مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الرابع عشر – ايلول – 2025 / September

المرأة العراقية بين التعليم والسياسة في العهد الملكي (1921-1958)
(دراسة تاريخية)

م.م بنين عوده عبد عطية [1]

[1،2] الأمانة العامة للمكتبة المركزية - جامعة الكوفة – العراق

ملخص. يهدف البحث الى تسليط الضوء على التحولات التي شهدتها المرأة العراقية خلال العهد الملكي (10211958م)، من خلال التركيز على محورين رئيسيين هما التعليم والمشاركة السياسية حيث يبدأ البحث باستعراض وضع المرأة في العهد العثماني فقد كانت المرأة تعاني من التهميش الاجتماعي والثقافي اذ اقتصر دورها على الحياة الاسرية والعمل داخل المنزل فقط وحرمت من التعليم والمشاركة السياسية، لكن في العهد الملكي تغير وضع المرأة العراقية تماماً من خلال ظهور جهود رسمية وشعبية لتعليم الفتيات وخصوصاً في المدن الكبرى وبروز اصوات نسوية من خلال الصحافة التي كان لها الدور الكبير الداعم والمساند للمرأة العراقية وحقوقها في الحياة اسوةً بالرجل، كما ظهرت عدة جمعيات نسوية دافعت عن قضايا المرأة الاجتماعية والثقافية، وهذا كان له الدور الكبير في تنمية الوعي لدى المرأة العراقية بحقوقها ومكانتها في المجتمع، كما تناول هذا البحث ايضاً تنامي الوعي السياسي لدى المرأة العراقية فبدأت تشارك في الانشطة العامة مثل المظاهرات والاحتجاجات والاعتصامات كمشاركتها في وثبة كانون(1948م)، وانتفاضة عام(1952م) ولم تكن هذه المشاركة عشوائية وانما جاءت نتيجة تراكم فكري وثقافي ساهمت فيه المدارس والصحافة النسوية وايضاً الجمعيات التي اسستها المرأة العراقية.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

الكلمات المفتاحية: المرأة العراقية التعليم المدارس العهد الملكي دور المعلمات النهضة النسوية الصحافة الجمعيات المجلات.

Abstract. The research aims to shed light on the transformations that Iraqi women witnessed during the royal era (1021-1958 AD), by focusing on two main axes: education and political participation. The research begins by reviewing the status of women during the Ottoman era. Women suffered from social and cultural marginalization, as their role was limited to family life and work within the home only, and they were deprived of education and political participation. However, during the royal era, the status of Iraqi women changed completely through the emergence of official and popular efforts to educate girls, especially in major cities, and the emergence of feminist voices through the press, which played a major role in supporting and backing Iraqi women and their rights in life, equal to men. Several feminist associations also emerged that defended women's social and cultural issues, and this played a major role in developing awareness among Iraqi women of their rights and position in society. This research also addressed the growth of political awareness among Iraqi women, as they began to participate in public activities such as demonstrations, protests, and sit-ins, such as their participation in the January Uprising (1948 AD) and the uprising of 1952 AD. This participation was not random, but rather came as a result of an intellectual and cultural accumulation contributed to by schools, feminist journalism, and also associations founded by Iraqi women.

Keywords: Iraqi women - education - schools - the royal era - the role of female teachers - the women's renaissance - the press - associations - magazines.

المقدمة

شهدت أوائل القرن العشرين تحولات كبرى في بنية المجتمعات العربية، ومنها المجتمع العراقي الذي انتقل من الحكم العثماني الى العهد الملكي(19211958م) المتمثل بتأسيس الدولة الحديثة ورافق هذا تحولات مهمة في الحياة العلمية بشكل عام، كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالسياقات السياسية والاقتصادية التي مر بها البلد منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة في عام (1921م)، وحتى نهاية الحكم الملكي في

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

عام (1958م) وقد تميزت هذه المرحلة بمحاولات التحديث والإصلاح التي شملت الجوانب التعليمية والثقافية، غير ان تلك المحاولات لم تكن معزولة عن الظروف السياسية والاقتصادية المحيطة بها، بل تأثرت بها وتأثرت بها الحياة العامة.

فبعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة، خضع العراق لنظام الانتداب البريطاني، مما أدى الى توجيه سياسات التعليم بما يخدم المصالح البريطانية فتم التركيز على اعداد نخب إدارية مرتبطة بالمشروع الاستعماري أكثر من بناء قاعدة علمية وطنية، كما تأثرت المناهج الدراسية بالرؤية البريطانية وكان الاعتماد كبيراً على المدرسين الأجانب خاصة من بريطانيا في المراحل الأولى. كما شهدت هذه الفترة نوعاً من الاستقرار السياسي خاصتاً في الثلاثينيات وأوائل الخمسينات، مما سمح بتأسيس مؤسسات تعليمية عليا كما تأسست العديد من الكليات وهذا يدل على الوعي الساسي بأهمية التعليم العالي لبناء الدولة، أضف الى ذلك الحركات الوطنية ودورها في الوعي العلمي.

اما من الناحية الاقتصادية فقد اعتمد اقتصاد العراق خلال تلك الفترة على موارد الزراعة والنفط لكن تلك العوائد لم توظف بكفاءة في تطوير البنية التحتية العلمية وقد ظلت ميزانيات التعليم محدودة نسبياً وهذا انعكس بدورة على بطء التوسع في المدارس والجامعات واستمرار الامية بنسبة مرتفعة، خاصة في الريف كما عانى المجتمع العراقي من وجود طبقية في التعليم وتفاوت في الفرص وهذا التفاوت خلق فجوة ثقافية بين المدينة والريف واسهم في بروز نخبة متعلمة متأثرة بالثقافة الغربية مقابل أكثرية شعبية ذات تعليم محدود، وفي بداية الخمسينات بدأت تزداد العائدات النفطية وازدادت بذلك المؤسسات التعليمية وتم ارسال بعثات دراسية خارج العراق وتحديداً الى بريطانيا وفرنسا ومصر ما ساهم هذا في اثراء الحياة العلمية وتهيئة كوادر علمية وطنية.

ونحن اليوم بصدد دراسة وضع المرأة العراقية التعليمي والسياسي في العهد الملكي لكن لابد لنا من الاطلاع على وضعها منذ العهد العثماني وصولاً الى موضوع دراستنا فقد عانت المرأة العراقية من تهميش دورها واهمالها في العهد العثماني، وانحصر دورها داخل المنزل وإدارة اموره وانحرمت من ابسط حقوقها المتمثلة بالتعليم والمشاركة السياسية الا ان وضعها تغير تماماً في العهد الملكي من خلال تغير بعض المفاهيم لديها حيث بدأت هناك دعوات واسعة لتعليم المرأة والتأكيد على دورها بالحياة ولم ينحصر تعليمها على حدود القراءة والكتابة وانما اخذت المرأة العراقية تنهض في مجلات الحياة المختلفة فبدأت بتأسيس الجمعيات النسوية الخاصة بها وشاركت بالمظاهرات والاحتجاجات الوطنية والثورات وساندتها الصحافة بهذا الاتجاه وبدأت تدخل الحياة السياسية وشاركت بالمؤتمرات ايضاً، حيث ينطلق هذا البحث

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

من فرضية أساسية مهمة مفادها هي ان العهد الملكي يعتبر مرحلة تأسيسية مفصلية في مسيرة تحرر المرأة ليس على مستوى التعليم بل تعدى ذلك وشمل مشاركتها بالحياة السياسية لما تمتعت به من وعي سياسي خلال تلك الفترة.

ومن خلال هذا البحث نسلط الضوء على العلاقة بين التعليم وتمكين المرأة سياسياً، خلال (1921-1958) من خلال دراسة التعليم النسوي وتطوره وبين بروز الحركات النسائية، ودور المرأة العراقية في الحراك العام خلال العهد الملكي فتناول المبحث الأول الخلفية التاريخية لوضع المرأة العراقية قبل العهد الملكي وتناول المبحث الثاني وتناول المبحث الثاني تعليم المرأة العراقية في العهد الملكي وتناول المبحث الثالث المرأة العراقية والوعي السياسي.

1 .المبحث الأول: الخلفية التاريخية لوضع المرأة العراقية قبل العهد الملكي

أوضاع المرأة العراقية في العهد العثماني 1534حتى عام 1920

كانت البنية الاجتماعية في العراق تتكون من ثلاثة مراكز رئيسية كما هو معروف سابقاً هي كل من (بغداد- الموصل- البصرة)، وايضاً الأرياف والقبائل وكانت أوضاع المرأة العراقية تختلف بشكل كبير بين هذه التقسيمات.

ففي المدن كانت المرأة تتأثر بالثقافة العثمانية الحضرية الا انها بقيت محصورة في نطاق الاسرة وكانت الحركة العامة محدودة خاصتاً بين الطبقات العليا، اما بالنسبة للتعليم كان نادراً باستثناء من تتوفر لهن فرصة التعليم الديني في الكتابيب اوفي البيوت عن طريق الملاية (عبد الكريم، 2003: 33-48).

اما في الأرياف فقد كان دور المرأة مختلفاً تماماً على ما هو عليه في المدن ففي الأرياف والقبائل فقد لعبت المرأة ادواراً أكثر نشاطاً وعملاً فقد عملت في الزراعة وإدارة شؤون الاسرة اثناء غياب الرجال في الحروب او النقل الا ان نشاطاً هذا لم يكن مرتبطاً بحقوق اجتماعية وسياسية، انما هو ناتج عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية (العاني، 1970: 6).

اما الزواج والاسرة فقد كانت العلاقات الزوجية تحكم وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية اذ كان الفقه الإسلامي هو القانون الوحيد الذي يحكم الناس في المجتمعات الإسلامية وتضمنت الشريعة الإسلامية موضوعات عدة منها الأحوال الشخصية (الزواج- الطلاق-الوصاية-الولاية-الإرث)، في احكام عامة جاءت في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

استمرت الدولة العثمانية بتطبيق الاحكام نفسها، لأنها تدين بالدين الإسلامي (كاظم، 2008: 199–200)، غير ان حركة التقنين في مجال الأحوال الشخصية لم تبدأ الا في أواخر العهد العثماني وذلك في مجال القانون المدني خصوصاً بعد صدور (مجلة الاحكام العدلية)(المحمود، 2015: 13–14؛علي، 2011: 3)، فقد احتوت المجلة على جميع المعاملات المدنية والتجارية وأصبحت قانوناً مدنياً عاماً، ولم تحتوي المجلة على قضايا الأحوال الشخصية فقد بقيت خاضعة للأحكام الشرعية وفي عام (1917م)، أصدرت الحكومة العثمانية قانون حقوق العائلة العثماني او ما يسمى بقانون الاسرة العثماني الا انها لم تستطيع تطبيقه بسبب انهاء وجودها بمجيء الاحتلال البريطاني(هاشم، 2022: 12–13).

كان اول استعمال لمصطلح الأحوال الشخصية في المحاكم العراقية هو بعبارة (المواد الشخصية)، وذلك من خلال صدور بيان المحاكم لعام (1917م)، من الإعلان عن الاحتلال البريطاني لبغداد تحديداً في (11 اذار 1917م)، وتم تشكيل محاكم شرعية بموجب بيان المحاكم وكانت مهمتها تنظر بقضايا اتباع المذهب الحنفي فقط، اما المسائل المتعلقة باتباع المذهب الجعفري فقد أصبحت من اختصاص المحاكم المدنية فيجري الحكم فيها طبقاً للأحكام الشرعية في المذهب الجعفري اما الطوائف الأخرى هي اليهودية والمسيحية أي الغير مسلمة فقد كانت المحاكم او المجالس الروحانية تنظر في قضايا امورهم واحوالهم الشخصية(عبد الهادي، 2012: 125؛ الحسيني، 2020: 374).

لقد مرت أساليب تعليم المرأة في العراق بأدوار مختلفة تأثرت بعاملي الدين والسياسة فكانت المرأة خلال العهد العثماني لا تملك من وسائل التعليم والتثقيف أي شيء يذكر فكانت سريعة التأثر بالخرافات والسحر لا تمتلك أي معرفة او دراية بمجتمعها والعالم الخارجي فقد كانت حبيسة الدار مقيدة لا تتمتع باي قسط من الحرية وخاضعة للرجل وتقوم بالأعمال المنزلية كما ذكرنا سابقاً ومحصور تعليمها على التعليم الديني وقراءة القران على يد الملالي في الكتاتيب (احمد،1982: 26).

في الوقت ذاته ارتفعت أصوات ملحة وقليلة نادى بها مفكرون وكتاب عراقيون مطالبين السلطة الحاكمة آنذاك بضرورة فتح المدارس لتعليم المرأة وإبراز دورها في المجتمع العراقي خصوصاً والمجتمع العربي عموماً وتمت الاستجابة لهذه المطاليب فعلاً (الوردي، د.ت: 279–280).

ففي عام (1896م)، قدم الشاعر العراقي جميل صدقي الزهاوي عريضة الى والي بغداد التركي نامق باشا ضمنها طلباً بفتح مدرسة للإناث اسوة بمدارس الذكور وبالفعل أحال والي بغداد العريضة الى الباب العالي في الاستانة لغرض اخذ موافقة وزارة المعارف التركية وبالفعل تمت الموافقة (الشجيري،

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

2005: 18).

وتم عقد اجتماع أعضاء مجلس المعارف برئاسة الوالي في بغداد وضم المجلس بعضويته كل من علماء الدين وايضاً انضم إليهم الشاعر الزهاوي وناقش الأعضاء الحلول المناسبة في اختيار المكان المناسب لفتح مدرسة للبنات وتم اختيار دار في محلة (الميدان)، في بغداد لتكون المكتب "المدرسة" وتم افتتاحها عام (1899م)، باسم (اناث رشدية مكتبي) وقدر عدد طالباتها ب (95) طالبة ودرسن فيها المواد الاتية هي الالفباء، القران الكريم، الجغرافية، مبادئ الحساب، التاريخ العثماني وضمت الصفوف الابتدائية (النجار، 2002: 161-163)؛(التكريتي والجنابي، 2021: 204).

شجعت تلك الإجراءات قيام الطوائف الأخرى كالمسيحية وغيرها في بغداد بافتتاح مدارس مماثلة هي (مكتب الاناث اللاتينية الاولى- مكتب الاناث اللاتينية الثانية- مكتب الاناث اللاتينية للأيتام- مكتب الاناث اللاتينية البروتستانت- مكتب اناث الأرمن – مكتب الاناث الاسرائيليات).

كما افتتحت في عام (1908م)، ثلاث مدارس للإناث في بغداد الأولى موقعها جانب الكرخ والثانية تقع في محلة البارودية عند جانب الرصافة اما الثالثة فموقعها في محلة باب الشيخ عند جانب الرصافة أيضاً (الدوري، 2010: 9-11)؛ (جريان، 2013: 1922).

وفي البصرة تم افتتاح اول مدرسة للإناث رسمية فيها عام (1901م)، وفي الموصل قامت الجهات التبشيرية المسيحية فيها بافتتاح عدد من المدارس للإناث اما المدارس الرسمية في الموصل فقد فتحت بعد قيام المشر وطية (سلمان، 2005: 238-240).

افتتحت (جمعية الاتحاد والترقي) (زيدان، 2012: 12-25)، في بغداد عام (1914م) مكتب خاص عرف ب (مكتب الاتحاد والترقي للإناث المسلمات) وكان افتتاح هذا المكتب بأمر من السلطات العثمانية ودرست فيه دروس القران الكريم- الدين- التاريخ – الجغرافية-الرياضيات- الخياطة- الرسم- الخط- الشؤون المنزلية ودرست جميع هذه المواد بكتب مطبوعة باللغة التركية فقط القران درس باللغة العربية (عبد الكريم،2003: 33-48).

جدول (1) يوضح الجدول الاتي عدد المدارس في العراق في عام (1914م) (الدربندي، 1973: 48-49)

المدرسة	عدد المدارس	عدد الطالبات
مدارس لواء بغداد		
مدارس الاناث الرسمية	5	300

مَجلّةُ تَسنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

مدرسة الأرمن للبنات الاهلية	1	45
مدرسة اللاتين للبنات الاهلية	3	800
مدرسة اخوات المحبة الاهلية	1	45
مدرسة البروتستانت للبنات الاهلية	2	38
مدرسة هرون صالح للبنات الاهلية	1	120
مدرسة رفقة روفائيل للبنات	1	275
مدرسة لورة خضوري للبنات	1	600
مدارس لواء الموصل		
مدرسة الاناث الرسمية	2	260
مدرسة الإباء الدومنيكان للبنات	1	50
مدرسة اخوات المحبة الاهلية	1	100
مدارس لواء البصرة		
مدرسة الاناث الرسمية	1	50
مجموع المدارس الرسمية والأهلية	20	2783

اما معلمات هذه المدارس فكان معظمهن زوجات الموظفين الاتراك وبناتهم ممن تستطيع التدريس وتساعدهن زوجات الأجانب وكان لقلة المعلمات وقلة الطالبات التي تحكمها العادات والتقاليد السائدة تعد من المشكلات الهامة التي يجب معالجتها، وكانت الطالبات يأتين برفقة ولي الامر او أحد الأقارب او برفقة زميلاتهن اللاتي تسكن معها بنفس المحلة وعند اعلان الحرب العالمية الأولى أغلقت المدارس كافة بما فيها مدارس البنات (البدراني، 2012: 697).

وفي الجانب السياسي فقد أبعدت المرأة عن مزاولة العمل السياسي بشكل تام خلال تلك الفترة فلم يذكر لها أي دور سياسي او اداري كما لم يكن للمرأة حق التصويت والترشيح ولا أي شكل من اشكال المشاركة في العمل السياسي.

2 .المبحث الثاني: تعليم المرأة العراقية في العهد الملكي (1921-1958)

عند حلول عام (1920م)، في عهد سلطات الاحتلال البريطاني قامت نظارة المعارف بافتتاح مدرسة للإناث في بغداد، وتوسعت نظارة المعارف بشكل كبير في عملها بعد عام (1921م)، فقد بدأت الحكومة الوطنية بتكريس اهتمامها نحو التعليم فبدأت بافتتاح عدد من المدارس في لواء بغداد ولواء البصرة وأيضاً لواء الموصل بشكل تدريجي حسب امكانياتها المالية.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

لاحظت الحكومة زيادة الاقبال على المدارس في تلك الفترة فوجهت اهتماماً ايضاً بضرورة سد احتياجها من المعلمات لسد شواغر المدارس لذا قررت الحكومة بافتتاح داراً للمعلمات في بغداد.

لم يقتصر الامر الى هذا الحد بل فتحت في بغداد عام (1929م)، مدرسة باسم (المدرسة المركزية للبنات في بغداد) وكان الهدف من افتتاحها لرفع مستوى التعليم النسوي على إثر انتشار التعليم الابتدائي النسوي نسبياً (كريم، 2016: 645-650).

كما افتتحت (مدرسة الفنون الابتدائية في بغداد)، عام (1932م) وموقعها الكرادة الشرقية وتغير اسمها فيما بعد باسم (مدرسة الفنون البيتية) ونظراً لزيادة الاقبال عليها ولنجاحها قامت الحكومة العراقية آنذاك بافتتاح ثلاث مدارس أخرى مثلها في بغداد وهي كل من (مدرسة الفنون البيتية في الاعظمية) و (مدرسة الفنون البيتية في الكرادة الشرقية) و (مدرسة الفنون البيتية في المنصور)، وتم افتتاح واحد منها في كل من الوية العراق الأخرى وهي البصرة والناصرية والعمارة والكوت والحلة وكربلاء والموصل والرمادي وسليمانية وكركوك واربيل وديالى وتسمى هذه المدارس باسم اللواء الموجودة فيه.

دخلت المرأة العراقية في تلك الفترة مضمار التطور وبشكل تدريجي فبدأت نظرتها تتغير في الحياة بفعل تأثرها بالتعليم حيث بدأت تسير بطريق النهضة والتطور.

كان الهدف الأساس من تعليم البنات في ذلك الوقت هو من اجل اقتناهن مهنة التعليم ولم يكن في ذلك الوقت أي اتجاه للنساء لممارسة أي عمل اخر او عمل حكومي وانما فقط انحصرت مهنتها بعد اكمال الدراسة على ممارسة مهنة التعليم وحتى مهنة التعليم كانت تواجه فيها النساء صعوبات إذا عينت في مدرسة بعيدة عن مكان سكنها، وكان في ذلك الوقت امنية كل شاب من الشباب ان يتزوج معلمة وتكون شريكة حياته باعتبارها أمراه مثقفة وواعية (الدربندي، 1973: 51).

استمرت اعداد مدارس البنات بازدياد مستمر وذلك لرغبة الأهالي واقتناعهم بتعليم بناتهم وكون التعليم كان مجاني في جميع مراحله ويتركز على مبدأين أساسيين هما: المبدأ الوطني والمبدأ القومي يضاف الى كل ذلك ديمقراطية التعليم حيث تضم المدرسة الواحدة بين صفوفها ابنة التاجر والفلاح والعامل والوزير حتى أصبح عددها في السنة الدراسية (1953-1954م)، (325) مدرسة ابتدائية للبنات وعدد طالباتها (80715) طالبة، اضافتاً الى مدارس ومراكز مكافحة الامية التي عمت العراق بأجمعه ويؤخذ من الاحصائيات ان عدد مراكز مكافحة الامية قد وصلت الى (66) مركزاً ما بين (1957-1958)، وعدد المكافحات فيها بلغ (169) وعدد طالباتها بلغ (3836)، على الرغم من كثرة انتشار المدارس ومراكز مكافحة الامية الا ان هذا كله لم ينهي وجود الكتاتيب في بعض المدن العراقية

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الا ان دورها اخذ يقل وبشكل تدريجي نظراً لزيادة الاقبال على المدارس الرسمية والاهلية (المفرجي، 2005: 183).

اتجهت الكثير من الطالبات الى الدراسة في المدارس الاهلية التي تخضع لأشراف وزارة التربية وهي مقيدة بنظام ومناهج الوزارة الا انها تفرق عن المدارس الرسمية كونها تدرس اللغة الإنكليزية في الصف الأول من المدارس الابتدائية بينما تدرس مادة اللغة الإنكليزية في المدارس الرسمية في الصف الخامس كما تدرس مادة اللغة الإنكليزية في الصف الأول للمرحلة الابتدائية في المدارس الرسمية النموذجية وتكون الدراسة في المدارس الاهلية مقابل أجور وليست مجانية.

وتمتعت المدارس الاهلية بحرية تدريس الديانة التي ترغب بها إذا ما ازداد عدد الطالبات المنتميات لنفس الدين عن النصف ولا يحق لأي طالبة الانتقال من أي صف من الدراسة في المدرسة الاهلية ما يقابلها بالمدرسة الرسمية الا بعد أداء الامتحان، لم تقتصر دراسة البنات على الدراسة المدرسية فقط بل تعدتها الى الدراسة الجامعية ايضاً فطرقت أبواب المعاهد العالية والكليات كونها طالبة علم وثقافة ولها قابلية وذكاء بحيث ازداد عددهن على اعداد الذكور في المعاهد العالية والكليات.

انعكس هذا الاقبال على التعليم على زيادة اهتمام الحكومة بشأن التربية والتعليم ليس داخل العراق فقط بل تعدى ذلك الى ارسال البعثات الدراسية العلمية الى خارج العراق بناءاً الى حاجة البلاد وما يتطلبة نموه وتقدمه فكان للمرأة العراقية نصيب في تلك البعثات (الدربندي، 1973: 55-57).

مراحل تعليم المرأة العراقية

يمر تعليم المرأة العراقية بعدة مراحل تبدأ منذ طفولتها الى نضوجها وهي:

- رياض الاطفال

وهي نوعان رسمية واهلية وبالحالتين تكون مختلطة ومدة الدراسة فيها سنتان وهي (صف الروضة- الصف التمهيدي)، وتدرس فيها مواضيع بسيطة منها الديانة ومبادئ القراءة وكذلك

الحساب والمعلومات الحياتية والرياضة والنشيد والرسم والاعمال اضافتاً الى دروس عملية في الطين الاصطناعي والرمل والمكعبات اضافتاً الى دروس اللغة الإنكليزية في الرياض الاهلية.

كما زودت رياض الأطفال الاهلية والحكومية بعدة أنواع من الألعاب والمراجيح والعاب أخرى وتكون الدراسة في الرياض الرسمية او الحكومية مجانية بينما الحال بالنسبة للرياض الاهلية تكون الدراسة فيها مقابل أجور وايضاً تفرض أجور على الطعام فيها وبالنسبة للزي فيكون موحداً خلال هذه المرحلة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

(المصدر نفسه، 1973: 61).

- مرحلة التعليم الابتدائي

تقبل الطالبة في هذه المرحلة بعد ابرازها الوثائق الرسمية التالية (دفتر نفوس– شهادة التلقيح ضد الجدري– شهادة الفحص الطبي الذي يثبت سلامتها من الامراض المعدية).

وتكون مدة الدراسة فيها ست سنوات تبدأ بعمر السادسة وان الانتقال من صف الى اخر يتوقف على النجاح في الامتحانات النهائية وفي المرحلة الأخيرة أي في الصف السادس الابتدائي يكون هناك امتحان (البكلوريا) ويوضع من قبل وزارة التربية.

اما المواد التي تدرس في المرحلة الابتدائية هي القران الكريم والديانة واللغة العربية والخط واللغة الإنكليزية والفنية والرسم والنشيد والجغرافية والتاريخ والقياسات والحساب والعلوم والرياضة البدنية والتربية الصحية والتربية الوطنية وتدبير المنزل.

كما قامت الحكومة بافتتاح عدة مدارس نموذجية مختلطة ويتم تدريس اللغة الإنكليزية فيها في الصفوف الأولى بينما المدارس الرسمية تدرس اللغة الإنكليزية فيها في الصف الخامس الابتدائي وتكون المدارس في هذه المرحلة الدراسية كذلك نوعان هما المدارس الرسمية والمدارس الاهلية ويكون الزي بكلاهما موحداً (كريم، 2016: 654–661).

- مرحلة التعليم الثانوي

الدراسة المتوسطة

وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تحصل الطالبة فيها على تعليماً عاماً يوجهها توجيهاً صحيحاً ومناسباً وفقاً لميولها واستعدادها وتتزود خلال هذه المرحلة بالثقافة العامة وتتعرف خلال هذه المرحلة على قدراتها وتختار ما يناسبها من الدراسة الاعدادية.

تبدأ هذه المرحلة الدراسية بعد اجتياز الطالبات لامتحان (البكلوريا) في الصف السادس الابتدائي اضافتاً الى ذلك ضرورة ابراز الطالبات للوثائق اللازمة لغرض القبول لهذه المرحلة الدراسية.

وايضاً الانتقال من صف الى صف اخر يتوقف على نجاح الطالبات في الامتحانات ونجاحهن من امتحان (البكلوريا) في الصف الثالث المتوسط وهي المرحلة الأخيرة للدراسة المتوسطة كما تضع الوزارة الامتحان وكل ما يتعلق به وبعد اجتياز هذه المرحلة تنتقل الطالبات بعدها الى مرحلة الدراسة الإعدادية.

اما بالنسبة للدروس التي تدرس خلال هذه المرحلة هي التربية الدينية واللغة العربية واللغة الإنكليزية والهندسة والصحة والجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية والاقتصاد المنزلي والحساب والفيزياء والرياضة

البدنية والاعمال والرسم والكيمياء والاحياء.

وكذلك الحال لهذه المرحلة الدراسية شبيهة المراحل التي سبقتها فالمدارس فيها نوعان المدارس الرسمية والمدارس الاهلية ويكون الزي فيها موحداً للطالبات وكان هناك مدارس مختلطة لعدم وجود مدارس خاصة لتعليم البنات في بعض المناطق (الجبوري، 1970: 89-99).

الدراسة الاعدادية

وتكون مدة الدراسة فيها سنتان بعد اجتياز الطالبات لامتحان (البكلوريا) للصف الثالث المتوسط والغرض الأساسي من هذه المرحلة الدراسية هو مساعدة الطالبات وتأهيلهن للدراسة الجامعية، كما ان الانتقال من صف الى صف اخر يتوقف على نجاح الطالبات وهناك امتحان وزاري (بكلوريا) في الصف الخامس الاعدادي بتفرعاته العلمي والادبي والتجاري وايضاً يوضع من قبل الوزارة ومن تجتاز الامتحان الوزاري تكون مؤهلة لدخول الجامعة وايضاً ابراز الوثائق اللازمة كما ذكرنا في المراحل السابقة.

تنقسم الدراسة في هذه المرحلة الى الفروع التالية هي:

- الفرع العلمي

وتدرس فيه الطالبات المواد التالية هي: الديانة واللغة العربية واللغة الإنكليزية والفيزياء والكيمياء والنبات والجبر والهندسة والرياضة والرسم والحيوان.

- الفرع الادبي

وتدرس فيه الطالبات المواد التالية هي: الديانة والقران الكريم والتفسير واللغة العربية واللغة الإنكليزية والتاريخ والجغرافية والمجتمع ومشكلاته والرياضيات العامة والاقتصاد والرسم والتربية الرياضية والاقتصاد المنزلي وتربية الطفل.

- الفرع التجاري

توجد في بغداد اعدادية تجارة خاصة لتعليم البنات وتدرس فيها اللغة العربية واللغة الإنكليزية والرياضيات العامة والمالية والمراسلات ومسك الدفاتر والاقتصاد والمحاسبة والاقتصاد والتاريخ الاقتصادي والجغرافية الاقتصادية والقانون التجاري والطابعة وطرق التجارة (المصدر نفسه، 1970: 89-99).

- التعليم الجامعي

كلية البنات (كلية الملكة عالية)

تأسست عام (1946م)، تتلقى فيها الطالبات منهاجاً عدة ومدة الدراسة فيها أربع سنوات تحصل

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

فيها الطالبات على شهادة البكالوريوس.

سارت الكلية خلال الأعوام الأولى في تأسيسها على المناهج المعتمدة في دار المعلمين العالية (كلية التربية حالياً)، وبعد ثورة (14 تموز 1958م) سميت (كلية التحرير) ثم استبدل اسمها بعد ب (كلية البنات).

اما اقسامها فهي الاقتصاد المنزلي والخياطة والفن التطبيقي والخدمة الاجتماعية واللغة الإنكليزية والسكرتارية ثم توسعت في عام (1957م) فأضيف لها فرع التربية الرياضية وبعدها التحقت بجامعة بغداد وأصبحت احدى كلياتها. (كاظم وحميد واخرون، 2022: 247249).

دور المعلمات

بازدياد اعداد المدارس في العهد الملكي دفعت الحاجة الى فتح دار للمعلمات ففي الفترة (1926-1927م) تم افتتاح داران للمعلمات في بغداد والموصل وقبل فيها طالبات متخرجات من المدارس الابتدائية في سنتين وثلاث سنوات وفي (1932-1933م)، الغيت دار المعلمات في الموصل بعد تخرج (160) معلمة وفي بغداد فتحت دار للمعلمات قبل فيها خريجات مدارس المتوسطة وسميت (دار المعلمين الابتدائية) والدار الأولى تسمى (دار المعلمات الأولية) تقبل فيها خريجات المدارس الابتدائية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ثم أصبحت فيما بعد اربع سنوات وفي (1947-1948م)، عدلت وزارة المعارف قانون الدراسة في المعاهد واقتصر قبول الطالبات الدراسة المتوسطة فيها فقط (عطية، 2021: 15).

فأخذت دار المعلمات الأولية تتقلص ثم اندثرت خلال (1952-1953م)، واستمرت دار المعلمات الابتدائية المصدر الأساس لأعداد المعلمات للمدارس الابتدائية للبنات في العراق.

وفي عام (1942-1943م) فتح فيها قسم عام لقبول خريجات المدارس الثانوية والعمل على اعدادهن معلمات في سنتين والحق هذا القسم العالي فيما بعد بمعهد (الملكة عالية) وفي عام (1945-1946م) اندمج معه.

عملت وزارة التربية على تغيير نظام دور المعلمات ورفعت منهاج الدراسة فيها كما عملت على تطورية من حيث مدة الدراسة ومستوى الدراسة ايضاً فعملت على انشاء دار للمعلمات تكون مدة الدراسة فيه سنتان بعد النجاح من الدراسة الإعدادية تتخرج منه الطالبة ويعهد لها التدريب في المدارس الابتدائية كما وتم فتح ثلاث معاهد في كل من لواء بغداد ولواء الموصل ولواء البصرة.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

اما المواد التي كانت تدرس في معاهد المعلمات هي الديانة واللغة العربية واللغة الإنكليزية والاجتماعيات ومشاكل المجتمع والتوعية والتربية وعلم النفس واصول تدريس الدروس والطبيعيات والتدريب المنزلي والتربية الفنية والتربية الرياضية والنشيد والموسيقى (الفتلاوي والريس، 2024: 582).

الدورات التربوية

فتحت وزارة التربية دورات تربوية لغرض اعداد المعلمات خلال (1949–1950م)، قبل فيها خريجات الدراسة الإعدادية وتكون مدة الدراسة فيها لمدة سنة واحدة فقط نظراً للحاجة الماسة للمعلمات ويتم تعيين خريجات الدورات التربوية في المدارس الابتدائية وتم فتح هذه الدورات في عدد من الالوية حسب الإمكانيات المالية المتوفرة ففتحت في كل من بغداد والموصل وكركوك والبصرة والديوانية وكربلاء والرمادي وقضاء النجف والهدف من هذه الدورات هو مواجهة الاقبال الحاصل على التعليم الابتدائي للبنات من قبل الأهالي وعدم كفاية خريجات دور المعلمات لمواجهة تلك الزيادة في عدد التلميذات(المصدر نفسه، 2024: 583584).

- التعليم الفني والخيري

التعليم الفني (مدارس الفنون البيتية)

الهدف من تأسيسها هو اعداد فتيات تصلح اما ربة بيت او مربية جيل واعتمادها على نفسها من خلال ممارسة العمل اليدوي وقادرة على مواجهة ظروف الحياة الصعبة وتعليمها على حسن التعرف والموازنة والاقتصاد في النفقات والجهد والوقت وتعويدها على النظام والنظافة وتعليمها على كل ما هو مفيد لمستقبلها.

وكانت هناك شروط لقبول الفتيات في مدارس الفنون البيتية ونذكر منها:

- ان تكون عراقية الجنسية.
- ان لا يزيد عمرها عن الثامنة عشر لطالبات المرحلة المتوسطة وعمر الثالثة والعشرين لطالبات المرحلة الإعدادية.
- ان تكون خالية من الامراض وتستطيع القيام بالعمل اليدوي.
- كما سمحت بقبول الطالبات الغير عراقيات شرط موافقة الجهة المختصة في الوزارة.

وتدرس في هذه المدارس عدة مواد هي: الدين واللغة العربية واللغة الإنكليزية والعلوم العامة والاجتماعيات والتربية البدنية والرياضيات العامة الصحة المدرسية والعناية بالطفل والأمومة وإدارة البيت

مَجلّةُ تَسنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وترتيبه والطبخ والتغذية والتصميم والرسم والاعمال والتطريز والخياطة والتفصيل وعلم النفس واصول التربية وايضاً مناهج الدراسة الابتدائية.

كما تقوم هذه المدارس بعدة فعاليات منها عرض الأزياء وسفرات ونشرات وجمعيات واستعراض رياضي وسباقات رياضية.

مدة الدراسة فيها تكون ثلاث سنوات ويمكنها ان تعمل في رياض الأطفال والعمل في معامل الخياطة والاشراف على برامج التغذية في المدارس والاشراف على الأقسام الداخلية والاشراف على برامج التغذية في المستشفيات ايضاً وتدريبها على الإسعافات الأولية والعمل في مصانع التعليب ومصانع تجليد الكتب والحياكة (كاظم وحميد واخرون،2022: 220).

المعاهد الخيرية

معهد الامل مختلط تأسس في عام (1955م)، مكون من ثلاثة اقسام ويضم حوالي (198) طالب وطالبة ويعتبر من المعاهد الوحيدة في الشرق الأوسط ومجموعاته هي:

- مجموعة الصم البكم.
- مجموعة المتأخرين عقلياً.
- مجموعة المكفوفات.

وتدرس فيها المواد التي تتناسب مع الحالات الموجودة فيها وكان المعهد بتواصل مستمر مع المعاهد المماثلة في الدول الأخرى (الهلالي،2000: 166170).

- مدرسة الممرضات

تأسست في بغداد عام (1933م)، والهدف من تأسيسها هو اعداد ممرضات فنيات للعمل في المستشفيات ومرتبطة هذه المدرسة بوزارة الصحة وقد وضعت عدة شروط لقبول الطالبات فيها هي:

- ان تمتلك الطالبة شهادة الجنسية العراقية.
- ان تكون الطالبة حاصلة على شهادة الدراسة الابتدائية.
- دفتر نفوس تسجيل عام (1957م).
- شهادة حسن السلوك من مدرستها.
- شهادة التلقيح ضد الجدري.
- ان تجتاز الطالبة المقابلة التي تجري من قبل لجنة خاصة تؤلفها وزارة الصحة.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

- اجراء الطالبة فحص طبي شامل للتأكد من عدم اصابتها بالمراض المعدية.

اما مدة الدراسة هي ثلاث سنوات تدرس فيها اللغة العربية واللغة الإنكليزية والفسلجة والترشيح والرياضة البدنية والدين وعلم البكتريا ومبادئ العلوم وعلم النفس ووسائل مختبرية وتمريض ومبادلات غذائية وامراض باطنية ومفردات طبية وامراض جلدية وزهرية وباطنية وسريرية وامراض نسائية واذن وانف وحنجرة وامراض أطفال وامراض عيون وامراض عقلية وغيرها من التخصصات الطبية (كاظم وحميد واخرون، 2022: 243245).

- الدراسات العليا

لم يكن في ذلك الوقت وجود لأي كلية تحتوي على الدراسات العليا وانما افتتحت في فترات لاحقة في جامعة بغداد الا ان هذا لم يقف حاجزاً دون اكمال بعض الخريجات دراستهن خارج العراق فقد أكملت بعض الخريجات دراستهن في الجامعات العربية وكذلك في الجامعات الأجنبية ونالت خلال دراستها في تلك الجامعات على شهادتي الماجستير والدكتوراه (المصدر نفسه، 2-22: 255263).

3 .المبحث الثالث: المرأة العراقية والوعي السياسي

بداية مشاركة النساء في الحركات المطلبية

لم يختصر العمل الساسي على الرجل فقط بل بدأت المرأة العراقية بمشاركة الرجل عدة مرات وساندته في الكثير من المواقف الوطنية وكذلك شاركته في ابداء الرأي والتأييد واظهرت بعض الصحف العراقية تلك المواقف وايضاً لدى المنظمة العالمية معبرة من خلالها عن مشاعرها من خلال ارسال البرقيات ورفع مذكرات الاحتجاج كما شاركت المرأة العراقية الرجل في الكثير من المظاهرات والاحتجاجات التي حدثت في معظم المدن العراقية وكل تلك المواقف التي جسدتها المرأة العراقية تؤدي بالتالي الى زيادة الهمم لدى الرجال وتحفيزهم وتشجيعهم في المواقف.

تجسد دور المرأة العراقية واضحاً في عام (1920م) حيث وقفت الى جانب الرجل في العمل وفي المعارك التي نشبت ضد الاحتلال البريطاني وكان هناك دور كبير للشاعرات العراقيات وهن يلهبن التجمعات (الهوسات) العشائرية حماساً، كما تدفع الرجال للسلاح والعتاد ليقاتل فكان لها دور كبير في مساندته ومدة بالسلاح وتموينه بالطعام وإطلاق الزغاريد لغرض التحفيز والتشجيع لأجل استمراره بالقتال والتضحية (داود،1958: 27).

لقد شاركت المرأة العراقية الرجل في معركة الرستمية (الرارنجية)، فقد ذكر في هذه المعركة دور

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الشاعرة الع راقية نشميه بنت ثجيل من عشيرة بني عارض من عشائر بني حسن فيذكر ان لها دور كبير بتشجيع المقاتلين من خلال انشادها لهم بالشعر الحماسي لم يقتصر الدور الى هذا الحد بل شاركت شاعرات عراقيات غيرها أيضا دور مساندة المقاتلين وتحفيزهم على الاستمرار بالقتال والتضحية من اجل التحرر ونيل الشهادة.

في عام (1924م)، تأسست اول جمعية نسوية في العراق تحت اسم (جمعية النهضة النسوية) برئاسة أسماء الزهاوي التي كان لها دور كبير في الوقوف الى جانب اخاها الشاعر جميل صدقي الزهاوي بوجه الحكام العثمانيين وبوجه الإنكليز ايضاً من خلال انشادهم الاشعار الرافضة للاحتلال والمطالبة بالتحرر وعلى الرغم من العراقيل التي واجهتها الا انها استمرت فبي عملها لغرض اثبات حق المرأة العراقية في نهضتها ضد الجهل والظلم وتهيئة حياة كريمة تقدر مكانة المرأة وبالفعل استطاعت وبعد بذلها الجهود الكبيرة من تثبيت حق المرأة العراقية في التعليم وطلب الحرية ورفع مكانتها من خلال رسم طريق نهضتها العام.

وفي ثورة (مايس 1941م) تجسد المرأة العراقية دوراً كبيراً من خلال مشاركتها او قيامها بالمشاركة بالثورة ووقوفها موقفاً سياسياً مشرفاً في مساندة رجال الثورة وشاركت أبناء الشعب في تظاهراتهم الحماسية التي شملت معظم مدن العراقية منها بغداد والموصل والبصرة وكربلاء والنجف والفلوجة والرمادي والعمارة والحلة وكركوك والكوت وسليمانية وغيرها من المدن العراقية الأخرى فقد حملت المرأة اللافتات التي تحمل عبارات تنص على طرد الإنكليز وتشجيع العراقيين على محاربتهم، كما شاركت الطالبات في تلك الثورة الى جانب النساء الاخريات وكان لهن دور بطولي كبير لولا الظروف الدولية التي كانت سائدة في ذلك الوقت.

استمر دور المرأة العراقية حتى في عام (1948م) من خلال دورها الداعم والساند للرجل العراقي في رفض معاهدة بورتسموث وبنودها الجائرة التي عقدت بين بريطانيا وحكومة صالح جبر فعملت على اسقاطها بتظافر جهودها الى جانب أبناء الوطن (داود،1958: 2829).

وفي عام (1951م) عندما عدل قانون الانتخاب قدمت المرأة على لسان الاتحاد النسائي العراقي مذكرة الى الحكومة نصت على مطالبتها بحقوقها السياسية وضرورة مشاركتها في الانتخابات وعبرت عن قدرتها على المشاركة بالعمل السياسي الى جانب الرجل فعبرت عن نفسها بصفات هي: الشجاعة والفطنة وهي صفات تدل على قدرتها على ممارسة العمل السياسي.

لم ينحصر دور المرأة بالاحتجاجات على القضايا التي تخص وطنها العراق وانما توسعت احتجاجاتها

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وشملت البلدان العربية الأخرى ذلك عام (1956م)، حينما شنت الجيوش البريطانية والفرنسية تساندها إسرائيل هجوماً على الجمهورية العربية المتحدة عند اعلان حكومتها على ضرورة تأمين قناة السويس وتحريرها من احتكار الشركات الأجنبية فتجسد دورها برفضها ذلك الاعتداء ومساندة الدول العربية في تحديد مصيرها ومناصرته ضد الاستعمار.

وباستمرار الاحداث والاحتجاجات شاركت المرأة العراقية بمختلف فئاتها من موظفات وطالبات وشاعرات وخريجات وربات بيوت في احداث ثورة (14 تموز 1958م)، وطالبت بمحاكمة رجال الحكم المباد وسارت المرأة العراقية باتجاه الثورة والاحتجاج وعلى إثر تلك الأدوار والمشاركات التي جسدتها المرأة بدا يظهر الى الوجود بعض التشكيلات النسوية منها: رابطة المرأة العراقية فقد تحول عملها من تنظيم سياسي سري الى تنظيم سياسي علني وفعلي.

وكان لهذه الرابطة دوراً كبيراً في المطالبة بحقوق المرأة ومساواتها مع الرجل والعمل على قيادة حمله لمكافحه الامية والعمل على تحشيد النساء العراقيات والدفاع عن نهجها الديمقراطي كما قام مجموعة من أعضاء الرابطة بزيارة الاحياء الفقيرة وشرح لهم اهداف الثورة وخصت خلال تلك الحملات النساء وتوضيح أهمية مكانة المرأة وتم إجازة الرابطة من قبل الحكومة العراقية آنذاك (الدربندي، 1973: 2326).

المرأة العراقية والصحافة

ساندت الصحف العراقية المرأة وجسدت دورها المهم في المجتمع ومن هذه الصحف هي:

- جريدة (المؤيد) المصرية في (اب 1910م) نشرت مقال الشاعر العراقي جميل صدقي الزهاوي الذي مجد بمقالة دور المرأة واهمية وجودها ودورها في الحياة.
- جريدة (فتى العراق) الموصلية في (29 أيلول 1955م)، نشرت مقال بعنوان (كلمة المرأة).
- مجلة (المرأة الحديثة) في عام (17 حزيران 1936م) نشرت في افتتاحية العدد (كلمتنا الى المرأة العراقية).
- مجلة (الاتحاد النسائي العراقي) نشرت مقال بعنوان (ايتها الفتاة) في (تشرين الأول 1951م)، كما نشرت مقال ثاني بعنوان (تعليم المرأة واجب وطني) في (تشرين الثاني 1953م).

فكانت كل تلك الصحف مساندة للمرأة العراقية ودورها في المجتمع (اورلاند،2013: 538540).

الصحافة النسوية

مَجلّةُ تَسنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

كان هناك عدد من المجلات والجرائد النسوية التي تصدر في العراق وهي:

1 مجلة ليلى

هي اول مجلة نسوية للأديبة الفاضلة بولينا حسون وهي أحد عضوات جمعية النهضة النسوية في بغداد وفي (15 تشرين الأول 1923)، صدر العدد الأول منها في (48) صفحة وكتب على غلاف مجلتها (مجلة نسائية تبحث في كل مفيد وجديد فيما يتعلق بالعلم والفن والادب والاجتماع)، كما ركزت على كيفية تهذيب الفتاة وصحة الاسرة وتربية الأولاد وكل ما يتعلق بأمور المنزل من اعمال أخرى، والغرض الأساسي من صدور المجلة هو في سبيل نهضة المرأة العراقية وكانت تصدر بشكل شهري في بغداد (السلمان، 2016: 126130).

2 مجلة الناس الاسبوعية

صدرت عام(1935م) في البصرة وأصدر ملحق نسوي اسبوعي يبحث الملحق أمور المرأة العراقية والدفاع عن حقوقها.

3 صحيفة المرأة الحديثة

وهي صحيفة نسائية جامعة أسبوعية وتصدر في بغداد وصدر العدد الأول منها في (17 حزيران 1936م).

4 صحيفة فتاة العراق

وهي ايضاً صحيفة نسائية أسبوعية شعارها (ما تزرعه الام تحصده الامة) وتصدر في بغداد صدر العدد الأول منها في (29 اب 1936م)) الحصري، 1967: 70)؛ (الزبيدي،1975: 5254).

5 جريدة فتاة العرب

جريدة أدبية نسائية اجتماعية هدفها هو خدمة الفتاة العراقية وتصدر في بغداد وصدر العدد الأول منها في (6 مايس 1937م).

6 صحيفة تحرير المرأة

تأسست عام (1942م)، وهي لسان جمعية الرابطة النسائية.

7 صوت المرأة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

صدرت عام (1943م)، وهي عبارة عن نشرة أصدرتها الهيئة المؤسسة لجمعية تحرير المرأة العراقية والهدف منها هو الدفاع عن حقوق المرأة وتوقفت بعد صدور عددان منها فقط.

8 مجلة الرحاب

صدرت في (2 مارس 1946م) وهي عبارة عن مجلة أدبية اجتماعية ومنحت إجازة صدورها من قبل وزارة الداخلية واستمرت بالصدور لمدة عامين فقط.

9 مجلة الام والطفل

وهي مجلة ارشادية صدر العدد الأول منها في (مايس 1946م) وتعتني بأمور الام والطفل وتصدر من قبل جمعية حماية الأطفال في العراق وتكمن استفادة الجمعية من المجلة من خلال نشر الوعي الصحي ونشر رسالتها الارشادية وتعريف الجمهور والمنظمات الدولية برسالتها واعمالها ودورها في المجتمع.

10 مجلة بنت الرشيد

وهي مجلة أدبية واجتماعية وفنية صدر العدد الأول منها في (7ايلول 1948م)، وقد اجازتها وزارة الداخلية، وكان إصدارها مرتين في الشهر الواحد وتوقفت عن الصدور بعد اصدار عددها الرابع.

11 مجلة الاتحاد النسائي العراقية

صدرت في (مايس 1950م) وهي مجلة شهرية اجتماعية عامة يحررها مجموعة من نخبة ومثقفات العراق ومقرها في البقجة مقابل وزارة الدفاع العراقية.

12 صحيفة الهلال الاحمر

صدرت في (اب 1951م) وقد اجازتها وزارة الداخلية وهي صادرة عن جمعية الهلال الأحمر العراقية بفرعيها الرجالي والنسائي والغرض من إصدارها هو من اجل نشر اهداف الجمعية وبرامجها وتوقفت بعد صدور أربعة أجزاء منها فقط (داود، 1958: 206 208).

13 صحيفة (14 تموز1958م)

وصدرت في (1958م)، وهي صحيفة نسوية سياسية.

أثر الجمعيات في تنمية الوعي السياسي للمرأة العراقية

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1 جمعية النهضة النسوية

سعت المرأة العراقية منذ بداية نهضتها وتعليمها الى تأسيس جمعية خاصة بها وبالفعل بعد مدة من الزمن تم تأسيس جمعية النهضة النسوية في (1924م)، وهي اول جمعية نسوية أسست في العراق وتحديداً في بغداد برئاسة أسماء الزهاوي وقد تحملت الكثير من المتاعب في سبيل تحقيق أهدافها ولهذه الجمعية الدور الكبير في دفع ونهضة المرأة العراقية نحو التعليم والعمل والتحرر من بعض القيود، وشجع تأسيس هذه الجمعية المرأة على تأسيس جمعيات أخرى.

2 جمعية بيوت الامة

تأسست في عام (1938م) الفرع النسائي لجمعية بيوت الامة في بغداد والهدف من تأسيسها هو مكافحة الامية المتفشية وقام أعضائها بفتح مدارس مسائية في بغداد بالإضافة الى وجود عدد من المتبرعين للتعليم بالمجان وجذبت هذه الجمعية العديد من الأمهات الغير متعلمات الى فكرة تعليمهن وحصلت هذه الأمهات على التعليم والدروس الارشادية واستمر الفرع بمهامه الثقافية حتى بعد قيام الحرب الفلسطينية فقام بغلق المدارس من اجل تقديم المساعدات للاجئين العرب فأتخذ من ملجأ الرشيد مقراً له لتقديم المساعدات داخل العراق وخارجه وارسال الطعام وكل ما يحتاج اليه العرب بالإضافة الى ما قدمه الفرع من حملات مكافحة الامية والمساعدات الوطنية لفلسطين وقام ايضاً بأنشاء ميتم لمن حرموا من عطف الوالدين واتعبهم الفقر(داود، 1958: 180).

3 جمعية الرابطة النسائية

تأسست في عام (1942م)، والهدف من تأسيسها هو رفع مستوى المرأة العراقية الثقافي عن طريق المناقشات والمحاضرات العلمية ومكافحة الامية كما أسست هذه الجمعية مجلة خاصة بها تحت عنوان (تحرير المرأة) كما أسست لها ستة مراكز من اجل نشر وتحقيق أهدافها وتعليماتها (الدربندي، 1973: 29).

4 الاتحاد النسائي العراقي

تأسس عام (1941م) بفكرة من عضوات الجمعيات النسوية على إثر انعقاد مؤتمر في القاهرة وتألف الاتحاد من الرئيسة ونائبة الرئيسة والسكرتيرة وأمين الصندوق وبعد مدة وبصدور مرسوم الجمعيات تحول الاتحاد الى جمعية مستقلة وكان يشرف على باقي الجمعيات بطريقة غير مباشرة ومهمة الاتحاد هي يسعى الى تقوية وتوثيق الروابط الثقافية والاجتماعية وأيضاً يسعى الى إقامة تعاون بين الجمعيات

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

والمؤسسات النسائية العالمية كما اشترك الاتحاد في عدة مؤتمرات اضافتاً لكل مما سبق لم يكن هدف الاتحاد فقط تثقيف المرأة وانما سعى الى مساعدة المتضررين والمنكوبين والفقراء كما طالب بحقوق المرأة السياسية من خلال اعماله ونشاطاته.

5 جمعية الأخوة الاسلامية

تأسست في عام (1950م)، وجاء تأسيسها لتوضيح ان نهضة المرأة العراقية بأنها لم تكن محددة بالتعليم والحرية والمطالبة بحقوقها وتأسيس الجمعيات وانما كانت النهضة قد دعت الى التزام المرأة بتعاليم الدين والتقيد بأحكامه في ظل تلك المطالبات لهذا جاء تأسيس جمعية الاخوة الإسلامية وضمت هيأتها مجموعة من النساء المسلمات وأصبحت هذه الجمعية منهاجاً لتأسيس جمعيات اخرى مماثلة لها.

عقدت العديد من المؤتمرات خلال تلك الفترة التي ناقشت حقوق المرأة ومنها مؤتمر الاتحاد النسائي والعربي في عام (1954م)، وجاء فيه عدة محاور هي:

صيانة الاسرة والنهوض بوضعها الصحي والاقتصادي والاجتماعي وتطبيق تعاليم الشريعة الإسلامية بوجهها الصحيح والقيام بمشاريع لنعاش الريف والعمل على تشجيع المنتجات الوطنية والحث على التعليم كما أدرج المؤتمر مجموعة من المقررات السياسية وهي:

- المطالبة بتطبيق الضمان الاجتماعي.
- مطالبة الدول العربية بضرورة الاعتراف بحقوق المرأة ومشاركتها العمل السياسي.
- ان يصرف للمرأة الموظفة تعويض اسوةً بالرجل الموظف.
- ان تتولى المرأة اشغال المناصب العامة والإدارية اسوةً بالرجل.
- التأكيد على ضرورة تطبيق المساواة بين المرأة والرجل.

استمرت المرأة العراقية بنشاطها ونهضتها ولم تتوقف الى هذا الحد من تأسيس الجمعيات بل قامت بمشاركة الرجل في تأسيس العديد من الجمعيات والنقابات والنوادي الأخرى (داود، 1958: 175 183).

الخاتمة

يتضح لنا من خلال هذه الدراسة ان هذه الحقبة(19211958م) عدت مرحلة تأسيسية وحاسمة في نهضة المرأة العراقية وبداية مسيرتها العلمية والفكرية والسياسية والوطنية ايضاً وتطور دورها في المجتمع

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العراقي فبعد ما عاشته المرأة من اهمال لدورها في العهد العثماني بدأت المرأة تثبت نفسها في ميادين التعليم والعمل بشكل عام واتجهت الى المشاركة بأمور السياسة وهذا نتج عن تظافر مجموعة من العوامل المتمثلة بالتغييرات السياسية التي تزامن مع بناء الدولة العراقية الحديثة وبروز مجموعة من المثقفين والمثقفات الذين عززوا دور المرأة العراقية الذين سبق ذكرهم كالشاعر جميل صدقي الزهاوي وما لها دور كبير في بناء المجتمع وتطوره.

وان من اهم عوامل نهضة المرأة العراقية هو التعليم اذ يعد أداة لتحرير الوعي عندها وبناء الذات وأنتج التعليم نخبة نسوية مثقفة عملت على تأسيس الجمعيات وإصدار المقالات في الصحف وشاركت بالمظاهرات والحركات الوطنية وكان للصحافة العراقية والعربية الدور الكبير والداعم للمرأة العراقية وبالتالي تظافرت كل تلك الجهود وانخرطت المرأة الى المشاركة بالعمل السياسي، وكانت في بداية الامر مشاركتها محدودة مقارنة بالرجل الا انها استمرت في مسيرتها الوطنية والسياسية واستطاعت ان تثبت وجودها ودورها وبجدارة.

المصادر

[1] احمد، إبراهيم خليل. (1982). تطور التعليم الوطني في العراق (1869–1932). العراق: منشورات مركز دراسات الخليج العربي.

[2] التكريتي، حارث عبد الرحمن الطيف، & الجنابي، ليث محمد إبراهيم. (2021). المدارس الرشدية في العراق (1869–1918). مجلة وميض الفكر للبحوث، (9)، 204.

[3] الجبوري، حنان عيسى. (1970). مشكلات إدارة المدرسة الثانوية في العراق. بغداد: مطبعة الرشاد للطباعة والنشر.

[4] الحسيني، موسى كاظم مهدي. (2020). الغاية الإلهية للفكر الجعفري. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، 2(16)، 374.

[5] الحصري، ساطع. (1967). مذكراتي في العراق (1921–1927). بيروت: د. مط.

[6] الدربندي، عبد الرحمن سليمان. (1973). المرأة العراقية المعاصرة. العراق: د. مط.

[7] الدوري، حازم مجيد أحمد. (2010). تطور التعليم في العراق (1850–1915). مجلة سر من رأى، 6(18)، 9.

[8] الزبيدي، عباس ياسر. (1975). تاريخ الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى سنة 1936 (أطروحة دكتوراه). جامعة القاهرة، كلية الآداب.

[9] السلمان، إنعام مهدي علي. (2016). مجلة ليلى ودورها في الحركة النسوية في العراق. مجلة دراسات تاريخية، (42)، 126–130.

[10] الشجيري، عدنان هرير جودة. (2005). النظام الإداري في العراق (1920–1939) (أطروحة دكتوراه). جامعة بغداد، كلية الآداب.

[11] العاني، محمد شفيق. (1970). أحكام الأحوال الشخصية في العراق. القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.

[12] الفتلاوي، علي رفعت عبد عصود، & الريس، عفراء عطا عبد الكريم. (2024). التأسيس والنشأة: دار المعلمين العالية. مجلة دراسات في التاريخ والآثار، (94)، 582–584.

[13] المحمدي، إيمان مصطفى خلف. (2008). التعليم العالي في العراق (1956–1970): دراسة تاريخية (رسالة ماجستير). جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

[14] المحمود، مدحت. (2015). القضاء في العراق. العراق: دار السنهوري للنشر.

[15] المفرجي، عدي عبد الزهرة. (2005). حركة التيار الإصلاحي النجفي (1908–1932). النجف: دار القارئ.

[16] اور لاند، فيليب. (2013). العراق: دراسة في تطوره السياسي. بغداد: د. مط.

[17] جريان، زينب هاشم. (2013). التعليم النسوي في العراق (1921–1958): دراسة تاريخية (رسالة ماجستير). جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

[18] داود، صبيحة الشيخ. (1958). أول الطريق إلى النهضة النسوية في العراق. بغداد: مطابع الرابطة للطباعة والنشر.

[19] زيدان، جرجي. (2012). الانقلاب العثماني. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

[20] سلمان، محمد عصفور. (2005). حركة الإصلاح في الدولة العثمانية وأثرها في المشرق العربي (1839–1908) (أطروحة دكتوراه). جامعة بغداد، كلية الآداب.

[21] عبد الكريم، لمى عبد العزيز مصطفى. (2003). الخدمات العامة في العراق (1869–1918) (أطروحة دكتوراه). جامعة الموصل، كلية الآداب.

[22] عطية، بنين عوده عبد. (2021). تطور المؤسسات الخدمية في النجف في العهد الملكي (1921–1958): دراسة تاريخية (رسالة ماجستير). جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات.

[23] علي، شاكر علي. (2011). مجلة الأحكام العدلية: دراسة في التاريخ والقانون المدني العثماني

وتطبيقه في العراق. مجلة جامعة كركوك، 6(8)، 3.

[24] كاظم، حيدر حسين. (2008). قانون الأحوال الشخصية بين المقتضى والمبتغى والبديل. مجلة مركز دراسات الكوفة، 5(7)، 199–200.

[25] كاظم، قحطان حميد، وآخرون. (2022). الوجيز في تاريخ التعليم في العراق (1914–1968). العراق: مطبعة الشؤون الثقافية.

[26] كريم، هادي خليف. (2016). تاريخ التعليم الابتدائي في العراق (1914–1932). مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 7(26)، 654–661.

[27] النجار، جميل موسى. (2002). التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير (1869–1918). بغداد: دار الشؤون الثقافية للطباعة والنشر.

[28] الهادي، صلاح عبد. (2012). إدارة العدل في العراق: دراسة في تقرير بريطاني للمدة من نيسان 1923–1924. مجلة كلية التربية، جامعة واسط، 1(11)، 125.

[29] هاشم، دعاء جميل. (2022). المرأة وشؤون الأسرة في التشريعات الدستورية والقانونية في العراق (1943–1976) (رسالة ماجستير). جامعة بغداد، كلية الآداب.

[30] الهلالي، عبد الرزاق. (2000). تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني (1921–1932). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر.

[31] الوردي، علي. (دون تاريخ). دراسة في طبيعة المجتمع العراقي. العراق: د. مط.